

باريس: قداس في ذكرى بشير الجميل ودعوة الى "فحص الضمير بصدق"

باريس - "النهار" ١١/٩/٢٠٠١

غصت كاتدرائية سيدة لبنان في العاصمة الفرنسية بمئات ابناء الجالية الذين لبوا دعوة حزبي "القوات اللبنانية" والكتائب الى احياء الذكرى الـ١٩ لاجتيال الرئيس بشير الجميل ورفاقه، في قداس احتفالي ترأسه النائب البطريركي الزائر على مواردنا اوروبا المطران سمير مظلوم والوكيل البطريركي في باريس المونسنيور سعيد سعيد وعاونهما الابوان بول فغالي وسامر ناصيف، وشارك فيه الوزير السابق سليم الجاهل ونجل الراحل الشيخ نديم الجميل ورئيس جمعية الصداقة الفرنسية - اللبنانية الجنرال دو شيزيل ووفد من "التيار الوطني الحر" برئاسة سيمون ابي رميا ووفد من حزب "شورايا" الاشوري برئاسة غسان يونان، وممثلو الاحزاب والجمعيات اللبنانية في فرنسا.

والقى المونسنيور سعيد عظة بالعربية والفرنسية توقف فيها عند الذكرى ومعاني الشهادة وكيفية العمل على الوفاء لذكرى الرئيس الراحل ورفاقه الشهداء، متاولا النداء الثاني الصادر عن مجلس المطارنة المواردنا.

ودعا الى "وحدة الصف والكلمة والتمسك بمبادئ التسامح وطي صفحة الماضي والتعالي عن الجراح". وقال: "نريد ان ندخل من الباب الضيق المؤدي الى الخلاص كي نسير على الطريق الصعبة التي رسمها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في ندائه الثاني مع السادة المطارنة لنقول علي مثالهم قولة صدق لتسلم الاخوة، اي المحبة، وتحلو الحياة (...). متى يستصرخنا حقا دم شهدائنا، فنظن ان ما جادوا به من دمائهم هو جزء من الدماء التي يلهج بها قلب كل منا؟ اما ان لنا بعد افرادا وجماعات ومؤسسات، ان نفحص ضميرنا بصدق وندقق في مسؤولياتنا عن اخطاء اساءت الى الغير واضرت بالوطن؟ (...). ورفعت خلال القداس طلبات عدة تلتها كوادر القواتيين والكتائبيين على نية "الرئيس الشهيد بشير الجميل ورفاقه في المقاومة المسيحية اللبنانية" و"المعتقلين في لبنان" وفي مقدمهم قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، و"خلاص لبنان واستعادة سيادته وحرية (...)."

وقد زين المذبح بباقات الورد مع اكليلين مميزين بلوني علمي "القوات" والكتائب.